

**غزو «داعش» و«خراسان» الجديد سورية سيفشل في تحقيق مخطط الغرب**

## تغير العالم كثيراً... فهل تعي أميركا ذلك؟

**محمد شريف الجبوسي**

جرب الغرب بقيادة واشنطن سيناريوهات تخريبية عدة لتنفيذ مخططه كاملا في المنطقة العربية وبخاصة في سورية، لكنه رغم كل التدمير الذي ألحقه بسورية وليبيا ومصر واليمن والصومال والسودان وإلى حد ما في تونس وحاولوا تحقيقه في الجزائر، إلا أنهم فشلوا في إنجاز النتيجة النهائية للمخطط حتى الآن، المتمثلة في إقامة شرق أوسط جديد أو كبير وفي تسييد الإسلام السياسي الأميركي المذهبي المتطرف التكفيري الوهابي الإخواني، وحرف البوصلة نهائيا باتجاه مختلف سني - شيعي وعربي- فارسي.

قد يستهجن البعض هذا الاستنتاج، ولكن دعونا نستعرض النتائج: أولا، فقد الغرب بقيادة واشنطن صدقيته نهائيا في المنطقة العربية وأصبح أكثر كراهية، وتقاربت ونمت قوى قومية ويسارية عربية كانت في حالة سبات.

وسقطت أنظمة كانت محسوبة على واشنطن وبعض من لحق بها ممن هيئته واشنطن بالتحالف مع مكتب الإرشاد العالمي، بغرض استباق تغيرات عربية جذرية من جهة، ولتنفيذ الجانب الأهم في المخطط من خلال حرق بوصلة التشكial الدعم بل وبالضغط العدو الصهيوني إلى صراعات مذهبية إثنية وطائفية. وتعرضت أنظمة الرجعية العربية نهائيا وبخاصة معظم الخليج، من خلال دعمها للإرهاب بكل أشكال الدعم بل وبالضغط على بعض الدول للقيام بهذا الدور، ومن خلال التنسيق مع الكيان الصهيوني، وهو ما كشفت عنه وسائل إعلام عربية عديدة.

في المقابل نضجت تحولات وتيارات وقوى جديدة على صعيد الإقليم والعالم، فمثلما كان التحالف الغربي عابرا للقارات، تكون

**ظهران ترحب بالاتفاق و«التعاون الخليجي» تعتبره سيعزز الاستقرار**

## هدوء حذر يسود صنعاء بعد توقيع اتفاق السلام في اليمن

تفيد الأنباء الواردة من صنعاء بأن الهدوء يسود أرجاء العاصمة اليمنية بعد انتهاء القتال الذي استمر أياما بتوقيع اتفاق بين الحكومة والمتمردين الحوثيين الأحد.

وكانت تقارير أفادت بأن الحوثيين استولوا على منازل عدة لخصومهم، ومن بينهم اللواء على محسن الأحمر، الذي قاد حملات عدة على الجماعة في مقرهم الشمالي بمحافظة صعدة. ولم يبد الحوثيون حتى الآن أية إشارة إلى انسحابهم من صنعاء، التي سيطروا على أجزاء كبيرة منها خلال نهاية الأسبوع.

ولكن مصدرًا يقول إن بيانًا صادرًا عن الحوثيين أكد أنهم سيحافظون على الممتلكات العامة ولن يتعرضوا لها، وأنهم يشاركون قوات الأمن في تأمينها.

وكان وزير الداخلية اليمني اللواء عبده الترب وجه نداء إلى كل وحدات الشرطة بعدم الأشتياك مع متطرفي الحركة الحوثية وأن تتعاون معهم في تأمين المنشآت الحكومية والممتلكات العامة. وأكدت وكالة الأنباء اليمنية سبأ أن وزير الدفاع يتولى الإشراف على تسلم المباني الحكومية التي سيطر عليها متطرفو الحركة الحوثية، وتكليف قوات الشرطة العسكرية بحمايتها، إلا أن الحوثيين لا يزالون منتشرين داخل غالبية المؤسسات الحكومية وخارجها.

الحوثيون – بحسب تقارير – رفضوا التوقيع على ملحق أمني



### تقرير إخباري

## كركوك والتسليح يعمّان الخلافات الكردية

أنهى الحزب الديمقراطي الكردستاني اتفائه الاستراتيجي مع الاتحاد الوطني الكردستاني، وأخذ يعمل على تنظيم أوقائه السياسية من جديد.

وقال مصدر في قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، إن الحزب لن يتعامل من الآن فصاعداً مع الاتحاد الوطني الكردستاني وفقا لبنود الاتفاق الاستراتيجي الموقع بين الطرفين، لأنّ الاتحاد حرق الاتفاق مرات عدة بحسب تعبيره.

مضيفاً أنّ الديمقراطي يعمل الآن على إعادة ترتيب أوراقه السياسية، ويقوم بتهميش الاتحاد في بعض النشاطات الدبلوماسية، مستشهداً بعدم دعوة أي مسؤول في الاتحاد الوطني لحضور مراسم استقبال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الأخيرة إلى الإقليم.

وحول الأسباب التي أدت إلى تصاعد الخلاف، نقلت شبكة «باسنوز» الكردية عن المصدر قوله إن هناك أسباباً عديدة، منها قيام الاتحاد بتحريك قواته على محور كركوك بعد هجمات داعش على كردستان من دون علم رئيس الإقليم، ومحاولة الاتحاد من خلال إعلامه الرسمي، إظهار الديمقراطي الكردستاني بظهر المتسبب والمسؤول الوحيد عن خسارة وانسحاب البيشمركة من منطقة سنجار. إضافة إلى استخدام أزمة شح وغلاء سعر مادة البنزين كورقة، وتصرف كحزب سياسي معارض في وقت يتشارك الاتحاد الوطني في الحكومة ويتحمل مسؤولية قراراتها، إضافة إلى اتهام الديمقراطي الكردستاني بعدم إرسال الأسلحة والمساعدات العسكرية إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الاتحاد، في حين أنّ عملية توزيع

في المقابل تيار عالمي ليس من لون سياسي أو ديني أو اقتصادي أو قاري واحد، لكن تربط بين مكوناته تقاطعات ومصالح وأفكار ومصائر ترفض الاستقواء على الشعوب والدول والأمم والحضارات الإنسانية، وتعمل على دعم كل ما من شأنه تحقيق حرية واستقلالية وحقوق وأمن وسلم الدول والأمم والشعوب الساعية إلى الاستقرار والحوار والكرامة، والرافضة للحروب ولسياسات الاستئثار بالفروات وشن الحروب وفرض الطغيان والتكفير والهيمنة والغطرسة.

تحالف النشr العالمي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ومن ضمنه الكيان الصهيوني، يرفض الاعتراف بالفشل الذريع سياسيا وعلى الأرض، على رغم أنه ألقى كل حباله في ساحات صراع عديدة على مدى سنوات سبقت ما زعموا أنه «الربيع العربي»، ويحاول الآن عبر داعش وكذبة واشنطن المستجدة «خراسان» تحقيق خلط جديد للأوراق في المنطقة، لعلها تحقق ما فشلت عن تحقيقه على مدى سنوات في سورية بخاصة، فتحقيق شيء ما على الأرض السورية قد يتيح للغرب الارتداد على الجبهات الأخرى وإنجاز ما فشلت عن تحقيقه سياسيا وعسكريا.

ما لا تريد واشنطن إدراكه أنّ الدولة الوطنية السورية الآن أقوى منها عند بدء الحرب عليها على رغم كل ما أوقعته بها آلة الحرب الغربية التكفيرية الأروغانية، من حيث أنّ الجماعات الإرهابية والليبرالية العميلة فقدت البيئات السورية الحاضنة التي خدعت في البدايات، فاكشفت عبر المعاناة أنّ الدولة بما هي عليه قبل الأزمة حتى ومن دون الإصلاحات التي أجرتها أفضل بما لا يقاس مما هو مطروح عليها من الجماعات الظلامية الجهادية ومن جماعات فنادق الـ 5 و7 نجوم في عواصم الغرب

## البناء

والسعودية وقطر وتركيا.

كما إن الجيش السوري الذي كان يراهن على تفككه، ازداد تماسكا بخروج العناصر المهترئة منه كقاراء وليس كانشقاقات، وفي أنّ اكتسب الجيش السوري خبرات قتالية جديدة تتواءم مع العقيدة العسكرية التي بدأ يعمل عليها منذ حرب تموز 2006.

لقد أصبح إسقاط سورية مستحيلا، لأن إسقاطها يعني إسقاط الشعب السوري وليس إسقاط للنظام أو حتى الدولة فحسب، ولأن إسقاطها إسقاط لقوى عديدة أخرى في المنطقة من بينها المقاومتان اللبنانية والفلسطينية، وهما المقاومتان اللتان أسقطاهما دونه المستحجلات تدللا ما حدث منذ عام 2006، فضلا عن أنّ إسقاط سورية يعني المقدمة الأولى لإسقاط العراق وإيران.

وأكثر من ذلك فإن روسيا فلاديمير بوتين وديمتري ميدفيديف لن تسمح بان يسخر الغرب منها مرة ثانية، وبخاصة أنّ الغرب تصرف مع موسكو في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي بفعل فاعلين غربيين، بمنتهى الكراهية والجحد والتشفيق. والصين الشعبية لم تكن تاريخيا على أي وفاق مع الغرب، الذي ما زال يعمل على الحيلولة دون استعادتها كامل ترابها الوطني، ويحول دون اضطراب تطورها الاقتصادي، وقد أصبح (خناق) الدولالأميركي بيد بكين.

لقد تغيرالعالم كثيرا جدا، فهل تعي أميركاذلك وتحل مشكلاتها الداخلية العميقة جدا والمتفاقمة إلى حد أنّ فيها مناطق لا يقدر الجيش الأميركي على دخولها! وفي أوروبا الجعوز أيضاً ما يكفيها من مشكلات لم تعد أسرارا. ولدى الكيان الصهيوني من الاختلالات الداخلية والهزائم المتتالية ما يستدعي من قياداته النازية المتصاعدة أن تعيد قراءة الواقع قراءة دقيقة.

#### ردود عربية وإقليمية

رحبت جمهورية إيران الإسلامية بالاتفاق الذي توصلت إليه المعارضة والحكومة اليمنية، معتبرة أنه رهن ببقظة الشعب اليمني وضبط النفس من قبل الحكومة والأحزاب والتيارات السياسية والاجتماعية في هذا البلد اإزاء مسيرة الاحتجاجات الأخرى.

واعتبرت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم الاتفاق الذي توصلت إليه المعارضة والحكومة اليمنية رهن ببقظة الشعب اليمني وضبط النفس من قبل الحكومة والأحزاب والتيارات السياسية والاجتماعية في هذا البلد اإزاء نهج الاحتجاجات الأخيرة.

وأكدت أفخم من جديد أنّ الجمهورية الإسلامية في إيران تتطلع دوماً أكل ما فيه خير اليمن وتدعم الاستقرار والنهات في هذا البلد وقالت إن استمرار التنافع الفكري وإشراك جميع النخب والأحزاب والفصائل والتيارات السياسية والاجتماعية في العملية السياسية والتطبيق الكامل لهذا الاتفاق سيعيد الأمن والاستقرار لهذا البلد.

ورحب مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالاتفاق الذي جرى التوصل إليه بين الفرقاء السياسيين في اليمن أول من أمس لحل الأزمة التي تشل البلاد منذ أسابيع.

وأعرب وزراء خارجية مجلس التعاون في بيان صحفي بعد الاجتماع الذي عقد الليلة الماضية عن الأمل «بان يؤدي الاتفاق إلى وقف العنف وتعزيز أمن اليمن واستقراره، وأن يتجاوز اليمن هذه المرحلة الدقيقة من تاريخه»، وعلى رغم أنه أعرب عن «بالغ قلقه» من الأحداث الأمنية الأخيرة في الجمهورية اليمنية، إلا أنه أكد «وقوفه مع اليمن ودعمه للرئيس عبدربه منصور هادي ولجهوده في الحفاظ على الشرعية وحقق الدماء».

#### انتشال 200 جثة من صنعاء

أعلنت وزارة الصحة اليمنية أمس أن عدد القتلى الذين انتشلت فرق الطوارئ جثثهم من الأحياء، التي شهدت مواجهات مسلحة في صنعاء منذ الأسبوع الماضي بلغ 200.

وقال المدير العام للطوارئ والإسعاف بالوزارة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ): «إن طواقم الإسعاف التابعة للوزارة قامت بانتشال 53 جثة من ضحايا المواجهات في حي النهضة ومقر قيادة المنطقة السادسة وحي السلام وجامعة الإيمان ونقلت إلى قاعات المستشفيات الحكومية التابعة للوزارة والمستشفيات العسكرية». وأضاف المسؤول: «وبذلك يرتفع إجمالي الجثث التي قامت طواقم وزارة الصحة بانتشالها منذ يوم 16 أيلول إلى 200 جثة».

وأشار إلى أن طواقم الوزارة قامت بإسعاف 461 مصابا خلال الفترة نفسها ونقلوا إلى المستشفيات، موضحا أن فرق الإسعاف ما زالت تجوب هذه الأحياء بحثا عن جثث ربما لا تزال موجودة في تلك الأحياء.

#### هل سيستَخدم السودان

#### القوة ضدّ مصر للحفاظ على حلايب؟

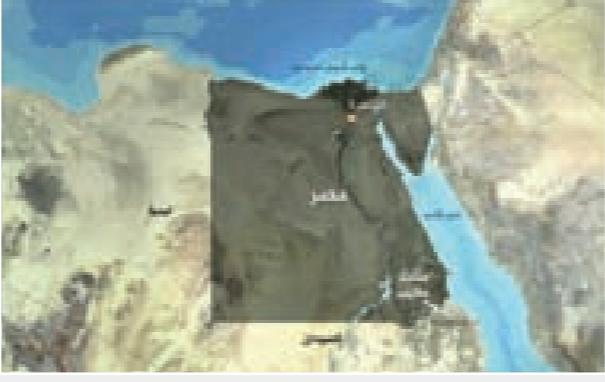
لمّح رئيس لجنة الدفاع بالبرلمان السوداني إلى استخدام القوة من قبل السودان للرد على القرار المصري بتحويل حلايب من قرية إلى مدينة وتعيين رئيس وحدة مصري لها من طريق قوله «الأجهزة التنفيذية السودانية ستقوم بما هو مطلوب تجاه ما قامت به الحكومة المصرية».

وقال رئيس لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان السوداني مالك حسين، أول من أمس، إن تصعيد الحكومة المصرية لقضية حلايب «غير مقبول».

وأضاف حسين، في تصريحات صحافية له، رداً على سؤال في شأن قرار مصر تعيين رئيس مجلس محلي لحلايب بعد قرارها في شياط الماضي تحويلها إلى مدينة منفصلة، «نحن كتشريعيين نعلن رفضنا التام للتصعيد من قبل الحكومة المصرية، ونؤكّد على سواندية حلايب»، وضمني بالقول إن «تعمال الحكومة السودانية بحكمة في الانتخابات، متابعا أن «القوانين الدولية ستقوم بحسم الأمر».

وفيما أكد حسين حرص بلاده على العلاقات بين البلدين، قال إن «ذلك لا يعني ترك قضية حلايب والسكوت عنها»، وبنه إلى أنّ «الأجهزة التنفيذية السودانية ستقوم بما هو مطلوب تجاه ما قامت به الحكومة المصرية»، من دون المزيد من التفاصيل.

ولم يتسنّ الحصول على تعقيب فوري من السلطات المصرية حول تصريحات حسين. والجمعة الماضي، قرر عادل لبيب، وزير التنمية المحلية المصري، تعيين رئيس للوحدة المحلية لمدينة حلايب، وذلك بعد 7 أشهر من قرار حازم البلاوي، رئيس الوزراء السابق، بتحويل حلايب من قرية إلى مدينة. وتتنازع مصر والسودان السيادة على مثلث حلايب وشلاتين، وهي أرض تحت السيطرة المصرية منذ عام 1995، بينما يرد السودان أنها جزء لا يتجزأ من أراضيها.



السنة السادسة / الثلاثاء / 23 أيلول 2014 / العدد 1592

1592 / العدد 1592 / Sixthyear / Tuesday / 23 September 2014 / Issue No.

### مجازات

**«عين عرب» أيضاً...**

### سعيًا إلى تحقيق الحلم الأردواني

**فتون عباسي**

تصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ أيام «أن القوات المسلحة التركية تفكر في إقامة منطقة عازلة على طول الحدود مع العراق وسورية» ربما يكشف بعض خيوط ما تحاول تركيا القيام به في الشمال السوري.

في المعلومات أنّ توحيد الفصائل المقاتلة لتكوين الجبهة الإسلامية في الشمال المدعومة سعوديا أصلا، جرى برعاية الاستخبارات التركية، وعلى مبدأ «المصلحة تجمع» قام الاتفاق التركي- السعودي على مد تركيا للجبهة الإسلامية بالأسلحة والذخيرة ونقلها إلى الأراضي السورية على حسابها، ليتركز عملها في إدلب والريف الشمالي حتى حلب مقابل ضم الريف الإلديكي الممتد من حلب إلى اللاذقية لتركيا في حال سقوط «النظام السوري» الذي تلمح السعودية إلى التخلص منه بشئى الوسائل.

تركيا التي كان في بنك أهدافها القريبة أيضاً ضرب العاصمة الاقتصادية الأرخص في الشرق الأوسط (حلب)، دعمت بثقل الجبهة الإسلامية إنن. سيطرت الجبهة على معبري باب الهوى في إدلب وباب السلامة في حلب، فتح هؤلاء المعبرين لعبور المسلحين إلى الداخل السوري وبيات المعبران سوقا لتصريف البضائع التركية بأسعار مرتفعة.

يبقى الحلم الأردوغاني مستمرا بإعادة الإمبراطورية العثمانية، وربما هنا نستذكر تصريحاً لنائب عن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا الذي قال على إحدى شاشات «معارضة الاختلاف»: «إن حصل تقسيم وهذا رأي، فيحج لتركيا ضم الموصل وحلب كما كان الوضع قبل تأسيس الجمهورية التركية».

## العاهل الأردني: معركة الخير ضدّ الشر تأخرت

تحجّل الحاق الهزيمة به أمراً أكثر صعوبة..»

وقال العاهل الأردني إن «الجهاديين بإمكانهم أن ينتجوا في عام واحد ما يصل إلى مليار دولار) من المنتجات النفطية (...) هذا يعني أنهم سيتمكنون من دفع رواتب كثير من المقاتلين الأجانب وأن بإمكانهم شراء أسلحة». وشدد على أنّ قيادات «الدولة الإسلامية» لا يجب اعتبارها مسلمة أصلا، مؤكداً أنّ «العالم يجب أن يتحد ضد هذا التنظيم الذي سيطر على مناطق واسعة على جانبي الحدود السورية-العراقية وارتكب فظائع ومجازر». وأكد الملك عبد الله الثاني أنّ «الوقت حان لكي نقرر خوض معركة الخير ضد الشر».

## الأمم المتحدة تدعو إلى حوار سياسي في ليبيا

إلى اتفاق بشأن النظام الداخلي لمجلس النواب، إلى جانب الاتفاق على القضايا الملحة المتعلقة بالحكومة في البلاد، بما في ذلك الاتفاق على تاريخ ومكان ومراسم تسليم السلطة من المؤتمر الوطني العام السابق إلى مجلس النواب الجديد.

وشددت الأمم المتحدة على ضرورة التزام قرار مجلس الأمن رقم 2174 الذي يقضي بالوقف الفوري والدائم لإطلاق النار، بينما ستشكل لجنة للإشراف على ذلك. إضافة إلى، دعم جهود جميع أطراف الإغاثة الإنسانية.

وجاءت هذه الحزمة المقترحة من الإجراءات عقب المشاورات التي عقدها الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة برناردينو ليون خلال الأسبوعين الماضيين من عدد من الأطراف الليبية الفاعلة في جميع أنحاء البلاد.



### مجموعة مسلحة تونسية

## تطالب داعش بتوسيع مناطق سيطرته

الذي بادرت واشنطن لتشكيله بهدف القضاء على تنظيم داعش.

وتلارد تونس منذ نحو عامين مقالتي «كتيبة عقبة بن نافع» في مناطق جبلية على الحدود التونسية الجزائرية خصوصا جبل الشعانبي الذي يعد معقلا لهذه المجموعة المسلحة. ويأتي هذا الإعلان في وقت تتخوف السلطات التونسية من مجموعات إرهابية تهدد الانتخابات التشريعية والرئاسية التي ستعظم في تشرين الأول وتشرين الثاني.